الفصل الأول

أدب النقائض بين الشكل والمضمون

- فنـــــون المباريـــات الأدبيـــــة .
- النقائض وأدب الصراع السياسى والمذهبى .

obeikandl.com

obeikandl.com

فنون المباريات الأدبية

عرف تاريخ الأدب العربي – ولا سيما الشعر – ألواناً متعددة من المباريات الفنية ، اختلفت مدلولاتها ومضامينها باختلاف العصور والمؤثرات .

وقد خلف الأدب الجاهلي – الذي يمثل البداية الناضجة لتاريخ الأدب العربي – نماذج من تلك المباريات ، كالمفاخرات في الشعر ، والمنافرات [1] في الخطابة . ثم شهدت العصور الإسلامية نماذج أخرى مع اختلاف المسميات والاتجاهات والمؤثرات ، بدأت هادئة مع الإشادة بالدعوة الإسلامية والرد على خصومها ، ثم أذكت نارها الصراعات الحزبية في عصر الأمويين ، وتطاير شرارها في كل صوب إبان خلافة العباسيين ، وامتطى فرساتها خيول الأدب السياسي والنقائض والصراع المذهبي والشعوبية ، وفي كل منها تشابكت عناصر الصراع الفردي والقبلي والسياسي والديني والعنصري والمذهبي تشابكاً يصعب معه نسبة هذا التيار أو ذاك إلى سبب بعينه ، وإن بدا في بعضها غلبة سبب أو آخر ظهر بصورة أوضح من غيره .

وإذا كانت دوافع الغلبة لنصرة الرأي أو العقيدة أو الكسب المادي قد أثمرت نماذج معينة من ألوان المباريات الفنية فإن دوافع فنية خالصة أو هي أقرب إلى ذلك – دفعت بعض الشعراء إلى لون آخر من تلك المباريات غلب عليها السباق في الجانب الفني .

ومن العسير حقاً أن نحظى بتفرقة دقيقة بين المفاهيم المختلفة للمباريات الأدبية فالذي يقلب دواوين شعراء العرب ويتابع أحاديث النقاد والدارسين قدامى ومحدثين ، لا يكاد يفرق بين " المساجلات ، والمعارضات والمطارحات ، والنقائض " .

وربما كان فن النقائض وحده الذي حظي بهذا التحديد لتميزه في العصر الأموي وارتباطه بأسباب سياسية واجتماعية وجهت أنظار القدامى والمحدثين له فقننوا أصوله وقواعده ، كما نالت

---

(١) كانت المفاخرة غرضاً من أغراض الشعر والخطابة معاً في الجاهلية والإسلام وفيها يعدد الشاعر مآثره الحميدة أو مآثر قبيلته . أما المنافرة : فهي مفاخرة فيها تحكيم . قال أبو عبيدة : المنافرة أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكمان رجلا بينهما كفعل علقمة بن علاثة مع عامر بن الطفيل حين تنافرا إلى هرم الفزاري . راجع لسان العرب مادة (نفر) .

ويختلط الشعر بالخطابة في المنافرات ، ولكن المفاخرة قد تكون شعراً خالصاً ، ولذلك آثرت اسناد المفاخرة إلى الشعر والمنافرة إلى الخطابة . وقد ذكر القلقشندي في كتابه صبح الأعشى عدة نماذج لكلا الفنين .

راجع : صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي . جـ ١ ، ص ٣٧٢ وما بعدها .

المعارضات بعض الاهتمام لكثرة تداولها فى دواوين الشعر وكتب النقد والأدب ، ومع ذلك تظل المشكلة قائمة ؟ فالمصطلحات متداخلة ويصعب على دارس الأدب العربى أن يدرج قصيدة معينة تحت إطار محدد من هذه الأطر دون الأخرى . ولعل هذه الصعوبة ترجع إلى طبيعة التكوين الفنى لقصائد المباريات ففى معظمها يشترك عنصر أو أكثر ، وإلى عدم اهتمام الدارسين بهذه التفرقة .

والذى يتمعن فى تحديد المعاجم العربية لاستعمال تلك المصطلحات يدرك أن ثمة فوارق يمكن الاعتماد عليها فى تحديد مدلولاتها الأدبية والنقدية .

فالمساجلة : مأخوذة من السَّجْل ، وهى الدلو الملأى ، وساجل الرجل : بَارَاه وأصله فى الاستسقاء ، والمساجلة المفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه فى جرى أو سقى . قال الفضل ابن عباس بن عتبة بن أبى لهب :

من يُسَاجلنى يساجِلْ مَاجِداً يملأ الدَّلو إلى عقد الكربْ

قال ابن برى : أصل المساجلة أن يستقى ساقيان فَيُخرج كل واحد منهما فى سجله مثل ما يخرج الآخر فأيهما نكل فقد غلب ، فضربته العرب مثلا للمفاخرة . فإذا قيل : فلان يساجل فلاناً فمعناه أن يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر فأيهما نكل فقد غلب وتساجلوا أى تفاخروا . . . وفى حديث بن مسعود : افتتح سورة النساء فسجلها أى قرأها قراءة متصلة من السَّجْل أى الصب يقال سَجَلتُ الماء سَجْلاً إذا صببته صباً متصلا "(١) .

من هذا يتبين أن لكلمة المساجلة استخدامين أحدهما فى المفاخرة ، والآخر فى التتابع ، وكلاهما يجب أخذه فى الاعتبار عند تحديد المضمون الأدبى الذى يندرج تحت هذا المصطلح من بين قصائد المباريات الفنية ، ولابد أن تراعى فى تلك النماذج غلبة عنصر المفاخرة وتتابعها .

أما المطارحة : فهى الرمى ، قال ابن سيده : وأراه مولدا ، والأطروحة المسألة تطرحها ومطارحة الكلام معروف "(٢) ، فالمطارحة أشبه ما تكون بالمناظرة فهى تعتمد على الحجج والمنطق وجانب العقل فيها أوضح من العاطفة ولا تجنح فى أسلوبها إلى الحدة التى قد تثيرها العاطفة فى موقف المفاخرة مثلا ، وموضوعها أوسع من المفاخرة التى يكون للذات وما يتصل بها النصيب الأوفر فيها ، وربما كان النثر أرحب باباً لها من الشعر .

---

(١) لسان العرب مادة « سجل » .

(٢) لسان العرب « طرح » .

والمعارضة : " المقابلة . وفلان يعارضني أي يباريني وفي الحديث أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة ، وأنه عارضه في العام مرتين . قال ابن الأثير : أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن . من المعارضة المقابلة ، وعارضه في السير سار حياله وحاذاه ، وعارضته بمثل ما صنع أي أتيت إليه بمثل ما أتى . وفعلت مثل ما فعل " (١) ، فالمعارضة مباراة فنية تنبعث من عواطف صادقة لكنها غير مجموعة ولا متوترة ، وهي لا تقتصر على غرض بعينه من أغراض الشعر . وهدفها إبراز قدرة المعارض فنياً والإدلاء بمواهبه في صناعة الشعر ، ومن ثم فإنه يغلب عليها الاتجاه إلى الشكل أو الجانب التعبيري بكل وسائله الفنية ، وإذا اتجهت إلى الفكرة فإن هدف المعارضة لا ينصب على إبطالها وإظهار فسادها ، وإنما ليعبر عنها بصورة أخرى قد تبدو أدق أو أشمل أو أعمق .

وإذا أمكن أن نجعل أغراض الشعر تحت غايتين هما : النفعية والفنية ، مع تعذر الفصل بينهما : فإن المعارضة إلى الغاية الثانية أقرب سبيلا . فهي وإن تناولت الفخر والمديح والهجاء فقد أكثرت من تصوير المناظر الطبيعية ووصف الحالات الشعورية ، فالمعارضة لون من المحاكاة لعمل فني جيد اشتهر به صاحبه أو استحسنه المعارض وأراد أن يجاريه ، وهو في مجاراته يأمل أن يفوز بقصب السبق دون حقد أو مرارة، ودون خوف أو اضطراب ، بل يبدو الحب والإعجاب مسيطرين على روح المباراة .

وقد فرق الأستاذ أحمد الشايب بين المعارضة والنقيضة بقوله : " المعارضة في الشعر أن يقول الشاعر قصيدة في موضوع ما ، من أي بحر وقافية ، فيأتي الشاعر الآخر فيعجب بهذه القصيدة لجانبها الفني وصياغتها فيقول قصيدة من بحر الأولى وقافيتها ، وفي موضوعها أو مع انحراف عنه يسير أو كثير ، حريصاً على أن يتعلق بالأولى في درجته الفنية أو يفوقه دون أن يتعرض لهجائه أو سبه ودون أن يكون فخره صريحاً علانية . . . فالمعارض يقف من صاحبه موقف المقلد المعجب أو المعترف ببراعته . ومناط المعارضة هو الجانب الفني وحسن الأداء وليس هذا التساب القبيح ، ولا يلزم أن يكون المتعارضان متعاصرين بخلاف المناقضة في ذلك ، وإن اتفقا في وحدة البحر والقافية ثم الموضوع غالباً ، وفي أنهما فنًّا المنافسة بوجه عام " (٢) .

ونالت النقائض اهتمام الحكام والجماهير والشعراء والنقاد والدارسين منذ العصر الأموي ،

(١) المرجع السابق . مادة « عرض » .

(٢) تاريخ النقائض في الشعر العربي ، أحمد الشايب ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٦ ، ص ٦ .

فإن التحول السياسى والاجتماعى الذى شهده ذلك العصر ترك آثاره الواضحة فى هذا الفن . فلم تعد للشاعر حريته فى اختيار القالب الذى يصوغ فيه مفاخره إذْ فرضت عليه البيئة الفنية الجديدة المبارزة بنوع السلاح الذى يستخدمه غريمه . كما تغير أسلوب المعركة ، لأنه كان يمارس نشاطه فى الفخر دون أن يخصص له عملا مستقلا ، فلا تثريب عليه أن يتغزل ويفتخر ويهجو ويرد على خصومه وينطلق إلى غايات أخرى ، أما اليوم فقد أصبح عمله موجهاً إلى غاية بعينها فى إطار حدد له أو فرض عليه ، وهكذا اكتمل فى العصر الأموى البناء الفنى للنقائض .

ولعل أقدم ناقد عربى اهتم بهذا الفن هو " أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى " الذى جمع فى أوائل القرن الثالث الهجرى نقائض جرير والفرزدق . وفى القرن الثالث أيضاً جمع الشاعر أبو تمام نقائض جرير مع الأخطل ، وفى العصر الحديث نشر المستشرق " أنتونى اشلى بيفان " Antony Ashley Bevan نقائض جرير والفرزدق عام ١٩١٢ م ، ثم تلاه مستشرق آخر فنشر نقائض جرير والأخطل عام ١٩٢٢ م ، وكان للدكتور طه حسين الفضل فى بعث هذا الفن فى جامعاتنا المصرية منذ اهتم بتدريسه إبان العقد الثالث من هذا القرن (١) ، وتابع أحمد الشايب رسالة أستاذه الدكتور طه حسين وأعد بحثاً (١٩٤٦ م) ، يعتبر أفضل محاولة لتأريخ فن النقائض ، ثم تتابعت جهود الدارسين فى هذا الميدان (٢) .

والنقائض : جمع نقيضة ، مأخوذة فى الأصل من نَقَضَ البناء والحبل إذا حلَّه . والمناقضة فى القول أن يتكلم بما يناقض معناه ، والمناقضة فى الشعر أن ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول حتى يجىء بغير ما قال (٣) ، والأصل فى المناقضة أن يتجه شاعر إلى آخر – أو عدة شعراء – هاجياً أو مفتخراً فيرد عليه خصمه هاجياً أو مفتخراً ملتزماً البحر والقافية والروى التى اختارها الشاعر الأول ، فلابد فيها من وحدة حركة الروى وإن اختلف فى بعض النقائض (٤) .

وقد استخدم المؤرخون والنقاد والشعراء القدامى مصطلح النقائض . فابن هشام راوى

---

(١) راجع إهداء كتاب تاريخ النقائض فى الشعر العربى ، أحمد الشايب ، مرجع سابق .

(٢) قدم دارس عراقى بحثاً فى التناقض نال به درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة وعرض الدكتور عبد العزيز الكفراوى ١٩٥٨م . دراسة عن فن النقائض من خلال بحثه « جرير ونقائض من شعراء عصره » .

(٣) راجع لسان العرب والقاموس المحيط ، مادة « نقض » .

(٤) تاريخ النقائض فى الشعر العربى ، أحمد الشايب ، مرجع سابق . ص ٣ .

السيرة النبوية يطلق هذا المصطلح على القصائد التى دارت حول غزوة بدر " قال ابن إسحق : وكان مما قيل فى الشعر فى يوم بدر ، وتراد به القوم بينهم لما كان فيه قول حمزة بن عبد المطلب يرحمه الله ؟

ألم تَرَ أمراً كان منْ عَجب الدَّهرِ وللحَينْ أسْبابٌ مُبيِّنةُ الأمرِ

قال ابن هشام . . . وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرونها ونقيضتها " (١) ويقول فى موضع آخر : " قال ابن إسحق : وقال ابن أبى طالب فى يوم بدر . . .

ألـم تـرَ أنَّ اللّه أبْلـىَ رسولـه بلاءَ عزيز ذى اقتدارٍ وذى فَضلِ

قال ابن هشام ، ولم أر أحد من أهل العلم يعرفها ولا نقيضتها " (٢) .

ويذكر صاحب الأغانى استخدام بعض الشعراء لكلمة النقض فى ذلك المعنى فيقول :

قال الشاعر العربى عقال بن هاشم مناقضاً ابن ميادة الرماح :

ألاَ أبلـغِ الرمـاحَ نقـْض مَقَالـة بها خَطلَ الرمـاحُ أو كان يمتدحْ (٣)

ويستخدم المسعودى لفظة النقائض فى معناها حين يقول :

" وقد نقض دِعْبل بن على الخزاعى هذه القصيدة على الكُميْت وغيرها ، وذكر مناقب اليمن وفضائلها " (٤) .

وإذا كان المصطلح في نموه واستقراره قد ارتبط بالظروف التى أحاطت به سياسياً واجتماعياً ، وأصبح يميز لوناً خاصاً من الشعر له فرسانه المرموقون ، فإن هذا المصطلح اتسع مدلوله وساير تطور فنّ الفخر والهجاء ، وانتقلت صورته الفنية إلى مجالات أخرى ، وإن ارتبطت نوعاً من الارتباط بأصل وضعها الفنى .(٥)

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام ، القسم الثانى جـ ٣ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، ص ٨ .

(٢) المرجع السابق ، جـ ٣ ص ١١ .

(٣) الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى ، طبعة دار الكتب ، جـ ٢ ص ٣٠٩ .

(٤) مروج الذهب للمسعودى ، جـ ٣ ص ١٦٢ .

(٥) يراجع صبح الأعشى فى صناعة الإنشا للقلقشندى ، جـ ١ ص ٣٧٦ .

النقائض وأدب الصراع السياسى والمذهبى

مثّل الفخر والهجاء أهم عناصر النقيضة ، وهما غرضان قديمان عرفهما الشعر العربى قبل أن يعرف فن النقائض بمقوماته الفنية الناضجة ، وربما تجمعت فى بعض قصائد الشعر الجاهلى عناصر من خصائص هذا الفن وربما اكتملت صورتها فى قصائد أخرى ، إذْ أحس الشاعر بفطرته أن استخدام السلاح الذى هوجم به فى الرد على خصمه أبلغ تأثيراً ، فراح يفخر على أعدائه ويهجو خصومه مقلداً البناء الفنى للقصيدة التى أنشأها غريمه ، وبذلك تكونت نواة هذا الفن فى العصر الجاهلى ، فالنقائض كما يقول أحد الدارسين : " فن جاهلى قديم نشأ مع النهضة الشعرية طفلاً ناقص الأركان ، ثم استكمل أركانه وعناصره معتمداً على فنى الفخر والهجاء بل إن هذا العنصر عرف فن النقائض فى صورته الناضجة . . . وضرب لذلك مثلا بقصيدة ابن الخطيم الأوسى فى حرب بعاث التى بدأها بقوله : (١) .

أتعرف رسماً كاطِّراد المذاهِبِ ... لأسْمَاءَ وَحْشاً غيْر موقف راكب

وفيها يقول :

دِيارُ التى كانتْ ونحنُ على منًى ... تحــل بنَــا لَوْلا نجــَاء الرَّكائب

دعـوتُ بنى عـوف لحقْنِ دمائهم ... فلمّا أبوا سَامحتُ فى حَرْبٍ حاطِبَ

وكنتُ امرأ لا أبعَثُ الحربَ ظالمـاً ... فلما أبوا أشْعلتُها كلَّ جَانب

ويـــوْمَ بُعَــاثٍ أسْـلَمتنَا سُيوفُنـا ... إلى نَسَبٍ فى جِذْمِ غسَّان ثَاقِبِ

ونقيضتها لعبد الله بن رواحة التى بدأها بقوله :

أشَاقتْكَ ليْلى فى الخَلِيط المجانِبِ ... نَعَمْ فرَشَاش الدَّمْع فى الصَّدر غَالبى

ثم يقول :

إذا عُبِّرتْ أنسابُ قـومٍ وجدتنا ... نَوى قائلٍ فيها كرامُ المَضَارب

نُحَامِى على أحْسابِنا بتلادِنا ... لمفتقـرٍ أوْ سَائلِ الحـقِّ راغـب

وَمُعْتَـرك ضنْك تـرَى الموتَ وسْطـه ... مشَيْنا لـه مشْىَ الجِمال المصَاعِبِ

ويشهد تاريخ الشعر العربى مرحلة جديدة بظهور الإسلام وانتشاره ، كان من أبرز معالمها تلك المعارك الكلامية التى تطور فى غضونها فنا الفخر والهجاء وهما دعامتا شعر النقائض .

وقد تناول شعراء الإسلام وأعداؤهم موضوعات جديدة فى الفخر والهجاء استبدلوا فيها عنصر العقيدة بالفردية والقبلية مع استمرار الاعتزاز بطيب المحتد وعلو الحسب وشرف النسب ،

---

(١) تاريخ النقائض فى الشعر العربى ، أحمد الشايب ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .

وثمة قيم اجتماعية وخلقية ونفسية اهتزت أو تبدلت أو استجدت بظهور الإسلام انعكست ظلالها على أفكار شعر الفخر والهجاء ومعانيهما ودخلت فى لغة العرب ألفاظ وعبارات بتأثير لغة القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف فاستلهمها الخطباء والشعراء .

ولعل أكبر مسرح تجلت فيه ملامح النقائض فى الشعر العربى خلال تلك الفترة هو الغزوات التى عكست الحوار الدائر بين فريقى المسلمين والكفار ، واستخدم فيها شعراؤهم أنماطاً مختلفة من المباريات الفنية حوى بعضها " مضمون " النقيضة ، واستكمل بعضها الآخر الشكل الكامل لها ، والذى يقلب صفحات كتاب السيرة النبوية لراويه ابن هشام يرى نماذج عدة من اللونين، ففى غزوة بدر يعرض حسان بن ثابت بالحارث بن هشام قائلاً (١) :

إنْ كنتِ كاذبةَ الذى حدثتنى ... فنجوت منْجى الحارث بن هشامِ

تركَ الأحبةَ أن يقاتل دونهم ... ونجا برأس طمرةٍ ولجامِ

فيجيب عليه الحارث بن هشام مدافعاً :

اللّه أعلمُ ما تركتُ قتالَهم ... حتّى حبوا مهْرى بأشْقر مزبدِ

فصدَدْتُ عنْهم والأحبّةُ فيهم ... طمعاً لهم بعقابِ يوْمٍ مفسدِ

وإذا كانت هذه المبارة لم تستكمل كل مقومات النقيضة شكلاً ومضموناً ففى موقف آخر من الغزوة ذاتها نرى حواراً بين حسان وابن الزبعرى قد استكمل كل أصول فن النقائض .

يروى صاحب السيرة النبوية أن عبد اللّه بن الزبعرى بكى قتلى المشركين . ببدر ، فقال :

ماذَا علَى بدْرٍ وماذا حوْلَه ... من فتْيةٍ بيضِ الوجوُهِ كرامِ

فشمت فيه حسان وصب عليه لعناته قائلاً :

ابكْ بكتْ عيناك ثُم تبادرت ... بدمٍ تعل غروبها سجامِ (٢)

وقد أخذ الصراع السياسى طابعاً جديداً فى عصر الدولة الأموية وقبيل قيامها وهى

(١) السيرة النبوية لابن هشام : جـ ٣ ، ص ١٨ .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ، جـ ٣ ص ١٦ .. وسجّام أى الدمع السجام السائل ، السيرة ٢٦٥/٢ .

الفترة التى شهدت ميلاد الصراع المذهبى أو تكوين جنوره ، وقد واكب فن النقائض هذا اللون من الصراع ، فمنذ مقتل الخليفة عثمان بن عفان وقضية الخلافة وما دار حولها من حرب وفكر موضوعات يلوكها الشعراء ، وقد تبلورت فى هذه الآونة المكونات الفنية للنقائض أو كادت ، ومن ثم نقلت إلينا جانباً من الصراع السياسى الذى نشب بين على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان ، من ذلك ما دار بين كعب بن جميل نصير معاوية وغريمه النجاشى .

قال كعب :

أرَى الشَّام تكرهُ مُلْكَ العَرا ... ق ، وأهلُ العراق لَهُ كَارِهُونا
وكُلُّ لِصَاحِبِه مُبْغِضٌ ... يَرى كلَّ ما كانَ منْ ذاك دِينا
وقالوا علَيٌّ إمامٌ لنا ... فَقُلْنا رَضِينا ابْنَ هند رضِينا
وكل يُسرُّ بما عِنْده ... يَرى غثَّ ما فى يَدَيْه ثمِينا

فرد عليه النجاشى شاعر على بقوله :

دعَنَّ مُعَاوِيَ مالَنْ يكونا ... فقد حقَّق اللَّهُ ما تَحْذرونا
أتاكم علَىٌّ بأهلِ العراق ... وأهلِ الحجازِ فما تصْنعونا
فإنْ يكره القوم ملك العرا ... قَ فَقَدْماً رَضينا الذى تكرهونا
فقولوا لكَعْبٍ أخى وائلٍ ... ومن جعَلَ الغثَّ يوماً ثمينا
جعلتم علياً وأشياعَهُ ... نَظِيرَ ابنَ هندٍ أما تَسْتَحُونا (١)

وبدل الأمويون نظام الخلافة الإسلامية فحولوها من الشورى إلى الملك العضود ، وأنكروا فى الوقت ذاته على أبناء على مطلبهم فى ميراث الخلافة ، وقالوا : إنها لا تورث فيرد عليهم هذا الزعم أحد شعراء العلويين بقوله :

يقولُون لَمْ يورث ولَوْلاَ تراثه ... لقد شركتْ فيه بَكيلٌ وأرحبُ
فإنْ هى لم تصلح لحىٍّ سِواهم ... إذاً فَنَوُو القُرْبى أحقُّ وأقربُ (٢)

وإذا كان العصر الأموى هو العصر الذى اكتمل فيه نضج البناء الفنى للنقائض فإن العصر العباسى الأول شهد تطوراً مهماً فى الصراع السياسى المذهبى تجلى فى أمرين أحدهما ذو طابع سياسى وهو ظهور الخلاف بين العباسيين والعلويين وثانيهما ذو طابع فكرى ، وهو تطور

(١) شعراء النصرانية بعد الإسلام جمعه ونسقه الأب لويس شيخو اليسوعى ط ٢ دار المشرق بيروت . القسم الثانى ص ٢٠٧ .

(٢) ديوان الهاشميات ، ص ٤٢ .

الفكر الشيعى ووضوح نظرياته الفلسفية العامة التى تحدده كفكر متميز . وقد عايش الشعر هذه التيارات ، وأرهص بها ، وروج لها ، وأرخ لميلادها ، وشارك في صنعها ، وفى جملة القصائد التى نقضها تميم بن المعز علي الشاعر عبد الله بن المعتز نرى صورا ً لهذا التطور فى الجانبين السياسى والفكرى .

obeikandl.com